

المجلس الرابع والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا حديث جديد من احاديث هذا الباب وهو باب حفظ العلم - [00:00:00](#)

وهو من جملة ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري عليه رحمة الله ومدار هذا الباب ان الحديث حفظ اما كتابة واما صدرا اما كتابة واما صدرا. وهذه المسألة بسطت القول - [00:00:24](#)

فيها شيئا ما في صدر الحديث عن هذا الباب. وقلت بان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كتبوا الحديث عن رسول الله يدل على ذلك ادلة كثيرة او تدل على ذلك ادلة كثيرة سقتها في هذا المقام - [00:00:56](#)

فاذا كان بعض الصحابة قد حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتابة كانس رضي الله تعالى عنه وكعبه الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه وغيرهما وحديث انس - [00:01:23](#)

ان تجد من يستشهد به في هذه المسألة. مع انه حديث ثابت في الصحيح وحديث انس رضي الله تعالى عنه الذي رواه عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر - [00:01:50](#)

تري ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقال انس لابنه اكتبه فكتبه وحديث اليوم دليل الذي سنقرأه ان شاء الله دليل على ان ابا هريرة رضي الله عنه - [00:02:18](#)

تعالى عنه حفظ كثيرا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا اي ليس كتابة. والحديث الماضي وهو حديث الرداء. دليل ايضا على ذلك. عندما كان ينسى الحديث فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبسط رداءه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه - [00:02:41](#)

ثم كانه يرى في الرداء ثم قال خذ فضم بعضه الى بعض فلم حديثا بعد ذلك. والحديث سبق ان ذكرته في المجلس الفائت. مجلس اليوم ايها الاحباب قال فيه البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي - [00:03:11](#)

عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين. فاما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم. لو بثثته - [00:03:41](#)

قطع هذا البلعوم. آآ قول البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن عبدالله ابن ابي اويس المدني. هناك من همزه همزا كثيرا حتى نسبه الى الكذب وهناك من وثقه - [00:04:11](#)

ولكن رواية الامام البخاري وايضا رواية الامام مسلم عنه فيها اعتبار منهما له اعتبار منهما له. فالبخاري عليه رحمة الله وكذلك الامام مسلم يميزان الرواة يميزان الرواة. يعني يمكن ان يكون الراوي ضعيفا باطلاق - [00:04:43](#)

ولكنهما يميزان حيث يصحان حديثهم. فعز ان نجد قويا في الصحيحين او في احدهما وهو كذاب. وهذا الرجل توفي سنة ميتين سبعة وعشرين وكان من اهل المدينة. قال حدثني اخي واخوه هو - [00:05:13](#)

ابو بكر اخوه ابو بكر. وابو بكر هذه كنية. واسمه عبد الحميد ابن عبدالله. ومات قبل اخيه. مات ايضا قبل اخيه وكان من اهل المدينة توفي سنة ميتين واثنين بالهجرة النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن غير واحد من فقهاء - [00:05:43](#)

وهائل مدينة كما لك ابن انس عليه رحمة الله وابن ابي ذئب قال حدثني اخي عن ابني ابي ذئب. وعن هنا تحمل على الاطلاق اتصال لا تحمل عدل على العنونة التي فيها همز في الاسناد ولكن تحمل على الاتصال - [00:06:15](#)

وابن ابي ذئب هو محمد ابن عبد الحميد المدني فقيه عالم زاهد وارع توفي سنة مية ثمانية وخمسين. او مية تسعة وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من طبقة الامام ما لك عليه رحمة الله - [00:06:44](#)

عن سعيد المقبوري. وهذا تابعي مدني. تابعي مدني ويلقب بي كيسان. وكيسان وصف من الكياسة. فيها معنى الفطنة وفيها معنى عن الحكمة توفي في خلافة امير المؤمنين هشام ابن عبد الملك - [00:07:14](#)

قال عن ابي هريرة الصحابي الجليل وسبق الكلام عن ترجمتهم. فهذا الاسناد كلهم مدنيون. هذا الاسناد كلهم مدنيون ويلاحظ في اسناد هذا الباب وباب حفظ العلم ان الاسناد كل رواته - [00:07:44](#)

من المدينة. ولعل في ذلك سر وهذا السر ان المدينة هي موئل العلم هي موئل العلم. لقد كان الناس يرحلون الى المدينة لكي يتفقهوا وليتعلموا دينهم فكان من المناسب ان تكون اسانيد هؤلاء الرواة كلها اسانيد مدنية - [00:08:12](#)

قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم لما وعائين. الحفظ فيه معنى الضبط. الحفظ فيه معنى الضبط. وفيه معنى قيد فان الشيء اذا لم يحفظ كان مرسلًا. فاذا حفظته - [00:08:43](#)

والعلم يقيد بامرین. اما بالحفظ واما بالكتابة. اما بالحفظ واما بالكتابة. ولهذا قديما كانوا يقولون قيدوا العلم بالكتابة. وكان بعض بعض السلف لا يترك الكاغب ولا القلم من يده ابدًا. يعني كان الكاغب - [00:09:13](#)

الورق والقلم في يده دائما. فاذا سمع حديثا او تفسير اية او حكمة او مثلا او بيتا او سمع اي فائدة قيدها لتوه. قيدها مباشرة حتى لا تطير منه. فمعلوم ان هناك امور قد تطير. يعني الانسان اذا لم يقيدها - [00:09:43](#)

طارت ولم يستطع ان يسترجعها ثانية. ودي من حكمة الله عز وجل. قليل من السلف قليل منهم من كانوا اية في الحفظ كالاعمش مثلا. الذي كان اية في او كشعبة كان اية في الحفظ. او كالامام احمد عليه رحمة الله. كانوا متفاوتين في درجة - [00:10:13](#)

فالحفظ درجة لقيد العلم والكتابة ايضا هي درجة لضبط العلم. لكن ان اذا لم يحفظ الانسان واذا لم يكتب كيف يضبط العلم؟ كيف يضبط العلم؟ ولذلك فيما الطالب الكتابة سيما الطالب الكتاب. كما ان سيما صاحب كل مهنة - [00:10:43](#)

ان يصحب معه ما يدل على مهنته. تجد مثلا الطبيب ماء السماعة والحاجات دي. النجار معه الادوم بتاعه مش عارف ايه. طيب طالب العلم بقى مع ايه؟ اهم حاجة يكون مع ماذا؟ الورقة والقلم. الورقة والقلم - [00:11:13](#)

قديما كانت هذه المسائل مسائل عسرة جدا. لم تكن بالامور المتاحة كما هي موجودة الان كانت الاوراق اوراق سيئة وكانت احجامها احجام غير منضبطة. فكان الناس قبل ان يكتبون كانوا يساوون بين اوراقهم. ولهذا في ترجمة ابن الجوزي عليه رحمة الله انه كان - [00:11:33](#)

اتركوا تسوية كاغده عند زيارة الضيفان. لما يجوا له الضيوف هيكلموه يعطلوه فبدل ما ياخذ وقت في تقطيع الورق وتسوية الورق وده جهد يعمل ايه؟ يستنى لما الضيف يقولوا يبقى ودن مع الضيوف - [00:12:03](#)

على ماذا؟ على تقطيع الورق وهذا حياطة منه لوقته وحفظا منه على عمره اه في ذلك اشارة الى اهمية ضبط الوقت بالنسبة لطالب العلم. فان الوقت اذا لم يضبط واذا لم يحرص - [00:12:23](#)

عليه انفلت من بين اصابعه ولم يستطع ان يعيده مرة ثانية. قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم. كلمة حفظت من تدل على الاتصال - [00:12:43](#)

يبقى من في النبي صلى الله عليه وسلم غير واسطة. وهذا دليل على ان الانسان لو استطاع ان يعلي في درجة طلبه للعلم فلا يتأخر. فلا يتأخر. يعني افترضنا مثلا - [00:13:07](#)

هناك اخ يسمع هذا المجلس بواسطة. وهناك اخر يسمع هذا المجلس من دون واسطة ايها افضل الذي يسمع بالواسطة ولا الذي يسمعه بالاسناد او بالطريق الاعلى مما لا شك الذي يسمعه مباشرة من الشيخ فهذا اعلى. لكن لما - [00:13:27](#)

قل سمعت عن فقد يكون يدل ذلك على المباشرة او غير المباشرة. اذا عن لا تدل على المباشرة. تدل مباشرة او غير مباشرة. لكن سمعت من تدل على ماذا؟ على الاتصال. فهذا - [00:13:57](#)

دليل على ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. وفيه رد على طوائف من الذين يحطون على ابي هريرة - [00:14:17](#)

ويطعنون فيه يتهمونهم بالكذب والانتحال. انه اختلق الحديث وانتحل. وانه وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كبرت كلمة تخرج من افواههم. فانه صحابي جليل قيده ربنا عز وجل لحفظ ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين الوعاء كالجرب. والجرب هو الشيء الذي يوضع فيه غيره ممكن الوعاء يكون كالزنبيل وقد يكون الوعاء كالجرب. الجرب يكون من القماش وغيرهم. والزنبيل يكون من - [00:15:07](#)

ضعف النخيل ونحوه. ويمكن ان يكون الجرب من مادة اخرى. يحمل عليها معنى الاناء كالذنوب او السجل مثلا. فهذا كله وارد ومحتمل فهل المقصود بالوعاء انه كتب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

ما هو عندما يحفظ من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين اي ملاء وعائين. اذا هو كتب والحديث ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف هذا وهو يقول عن نفسه لم يكن احد اكثر مني حديثا الا ما كان من عبد الله ابن - [00:16:07](#)

يا عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب. والحديث في الصحيح وفي غيره. فاثبت لنفسه انه كان لا يكتب. ويؤيد انه كان لا يكتب الحديث الحديث الفأنت فما سمعت شيئا فنسيتته قط. فهذا دليل على ان حفظه كان ماذا؟ كان حفظ سطر - [00:16:34](#)

لم يكن حفظ كتابه. ولكن هنا يقول حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعائين. يبقى فكأنه كتب وعائين من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. العلماء لهم في ذلك توجيه يسير. التوجيه الاول فيه تكلف. انه املى عن - [00:17:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر وعائين. يبقى الاحاديث التي املها قدر ماذا قدر وعائين. اذا هذا دليل على انه املى الحديث. واملى حديثا كثيرا هذا الحديث الكثير قدر وعائين. القول الثاني ان هذا اطلاق المحل - [00:17:35](#)

وارادة الحال. الحل اللي هو اللي فيه. كما يطلق النهر ويقصد فيه ماء النهر. فالنهر هو المحل اللي هو المكان اللي هو الزرف. والحال ده اسم الفاعل اللي هو بيتحط في قلبه اللي هو الماية. فكذلك اطلق المحل اللي هو الابه - [00:18:05](#)

اللي هو الوعاء ولا يقصد به الوعاء وانما يقصد به ماذا؟ ما بداخل الوعاء. طيب ما بداخل الوعاء. يا ترى هل يقصد به الصحف؟ ام يقصد به ما في الصحف؟ ايضا هذان - [00:18:35](#)

فلان القول الاول انه على ظاهره يقصد به الصحف. والثاني المقصود به ماذا العلم وهذا هو الاولى. وهذا هو الاولى. يبقى اذا عندما نقول اين؟ فهذا اشارة الى نوعين من العلم - [00:18:55](#)

اشارة الى نوعين من العلم. ولو نظرنا الى الناس قديما نجد ان العلم بالاحكام كان هو علم الخاصة. والعلم بالاخبار والسير والفتن واخبار الامم كان هذا هو علم العامة. يعني الناس الذين كانوا - [00:19:20](#)

يتصدرون المجالس كانوا يتكلمون مع الناس في الاخبار والسير وآآ احوال المتقدمين واحوال الغابرين والوعظ والرقاق وغير ذلك. اما الذين يتكلمون ففي الاحكام فكانوا قلة في الزمن الاول. ولهذا يقال ان اول من تكلم في الاحكام بمصر هو - [00:19:50](#)

تزيد ابن ابي حبيب. يزيد ابن ابي حبيب هذا تابعي مصري. وهو احد شيوخ الامام الليث عليه رحمة الله والليث امام مصري سبق الترجمة وكان احد نبلاء العالم وعلماء الدنيا وسادات العلم. ابن ابي حبيب هو الذي نشر - [00:20:20](#)

الكلام في الاحكام بين الناس. يبقى الناس الاول كانوا يسمعون الابه؟ الاخبار والتواريخ والسير تروي الحروب والقصص المتقدمين والامم الغابرة وما الى ذلك. الحاجات دي كلها كانت هي الموجودة بين الناس - [00:20:50](#)

كان القليل هو الذي يتكلم بماذا؟ بالاحكام. بالاحكام اي الامور التي ينبغي ان يعلمها ناس في العبادات والمعاملات وغير ذلك لماذا؟ ربما لان الناس في زمن الاول كانوا في حاجة الى طهارة القلب. وطهارة القلب في - [00:21:10](#)

حاجة الى ان يتوجه القلب لمثل هذا النوع ربما والمقصود ان الوعائين لا يقصد بهما الوعاء المادي وانما يقصد بالوعاء ماذا؟ نوع من العلم. نوع من العلم. يبقى حفظت من النبي - [00:21:36](#)

صلى الله عليه وسلم وعائين اي نوعين من العلم. لعلهما النوع الاول العلم بالدين واحكامه وفقهه وحلاله وحرامه الثاني العلم باخبار

آخر الزمان وعلامات الساعة والفتن وحال الامراء وغير ذلك فهذان نوعان من العلوم. قلت منذ قليل ان هذان النوعان كانا -

[00:22:02](#)

يتعالبان في الزمن الاول نشر بين الناس النوع الاول الاخبار والفتن والمواظ الى ذلك ثم بعد ذلك نشر بينهم حكم او الكلام عن

الاحكام في الدين. ويؤكد ايد ذلك ويرشحه. قوله فاما احدهما ثبتته - [00:22:42](#)

البث ليس معناه الشكوى ببطء. ليس معناه الشكوى ببطء. او بخفة. لأ وانما يتغير المعنى بتغير السياق. يعني ممكن المعنى يتغير

بتغير الجملة الموجود فيها يعني في قول الله عز وجل انما اشكو بثي وحزني الى الله. هل البث هنا كالبث ام - [00:23:12](#)

احدهما فثبتته؟ لا فالبث كحديث النفس وما يصيب النفس من هم وغم الى غير ذلك. اما البث هنا بمعنى ماذا نشر النشر اما احدهما

ثبته اي نشرته وادعته اذا الاصل فيما يتعلق بامور الدين واحكامه ان يتعلمها الناس. يبقى احكام الدين - [00:23:46](#)

لابد ان يتعلمها الناس. ان يتعلموا الحلال من الحرام. ان يتعلموا لكل عبادة شرائطها كيفياتها الصحيحة وما الى ذلك. اذا هذا جزء من

الدين لابد ان يعلم. وهذا هو امر الله - [00:24:20](#)

هذا هو امر الله. قديما كانوا يقولون العالم اما ان يكون عالما بالله ليس عالما بامر الله. او ان يكون عالما او ان يكون عالما بامر الله

ليس عالما بالله - [00:24:40](#)

والعالم هو العالم بالله العالم بامر الله. العالم بالله تعظيما وحالا واخباتا وانكسارا الى غير ذلك. والعلم بامر الله هو الحلال والحرام

والحلال والحرام. فاما احدهما ثبتته. اما احدهما فثبتته - [00:25:00](#)

اي الاول المتعلق بالحلال والحرام بثبته ولم اقصر في بيانه واما الاخر واما الاخر وهو المتعلق باخبار الامراء احوال الامة في اخر

الزمان. واحوال الناس وما يعتورهم فهذا لو بثته - [00:25:30](#)

قطع هذا البلعوم. البلعوم هو مجرى الطعام. وقطع البلعوم اشارة الى قطع الرقبة. قطع البلعوم اشارة الى قطع الرقبة. ولذلك هناك

بعض الروايات لو قتلته لقطع هذا الرأس. فيبين هذا الطريق - [00:26:01](#)

ان المقصود بالبلعوم ليس مجرد المجرى وانما قطع الرأس كناية على ماذا؟ على الموت. وكنا اية الموت هنا ليست الموت او ليس

الموت الذي يصيبه وانما كناية على ما قد يقع من - [00:26:31](#)

فتن كناية على ما قد يقع من الفتن. لانه لو تكلم في بعض هذا العلم ربما ثار الناس الى سيوفهم وكانت هناك الفتن وحدثت هناك

المفاسد واستدل بعض اهل العلم من هذا الحديث فاذا عظيمة جدا وهي - [00:26:51](#)

ان العالم يجوز ان يكتم بعض العلم لمصلحة راجحة. لمصلحة قالوا ان من بعض ما كتمه ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اسر لبعض

الناس بقوله نعوذ بك من اماره الغلمان على رأس الستين - [00:27:21](#)

فهذا خبر اسر به لبعض من جالسه. ولذلك مات ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قبل الستين. وهذا العام فيه اماره يزيد ابن ابي

معاوية. وكان صغيرا وفي ايامه حدثت مأس عظيمة في تاريخ الاسلام. فكأنه كان يعلم بعض الامور - [00:27:54](#)

التي لو تكلم بها لحدثت مفسد عظيمة فاختر ان يكتمها حتى لا تقع هذه المفسد قلت استدلت بهذا الحديث البعض من اهل العلم على

جواز كتمان بعض العلم لمصر مصلحة راجحة. واستدلوا على ذلك بطائفة عظيمة جدا من الاخبار. من هذه الاخبار مثلا - [00:28:24](#)

حديث معاذ رضي الله تعالى عنه عندما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على يقال له عفير. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

اتدري ما حق الله على العباد - [00:28:54](#)

وحق العباد على الله فقال معاذ الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله ان

يدخلهم الجنة ما لم يشركوا به شيئا. فقال معاذ يا رسول الله افأبشر الناس؟ قال لا تبشر - [00:29:14](#)

فيتكلموا لا تبشرهم فيتكلموا. فهذا من جملة العلم وما اروع هذا العلم ان يبشر الناس بفضل التوحيد. ومع ذلك قال له النبي صلى الله

عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلموا. وورد قريب من ذلك من حديث عبادة رضي الله تعالى عنه - [00:29:44](#)

قريب من ذلك ورد من حديث عبادة رضي الله تعالى عنه. وبعضهم اخبر بهذا الحديث قبل ان يموت تأثما والتأثم اي الخروج من الاثم.

ليس المقصود بالتأثم اي ركوب الاثم. وانما التأثم يعني ماذا؟ الخروج من الاثم. ومن ذلك حديث ابي - [00:30:14](#) هريرة يبقى عندنا حديث انس احاديث معاذ وعندنا حديث عبادة وعندنا ايضا حديث ابي هريرة عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم معهم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فتأخر. فخاف عليه ابو هريرة فخرج يبحث عنه فوجد - [00:30:44](#) فرجة في حائط فتحفز كما يتحفز الثعلب. ضم كده ايده وبتاع وكمش نفسه عشان يدخل منين؟ من الفتحة اللي في الحائط. الحائط يعني بستان. فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#) في البستان في هذا الحائط فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نعليه وقال بشر من لقيت بانه من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. اللي حصل ان اول واحد - [00:31:32](#) شافوا ابو هريرة كان مين؟ كان عمر ابن الخطاب. ابشر يا عمر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات كان دخل الجنة فضره بين ثدييه فوقع يعني راح ضربه خبطة راح - [00:31:55](#) موقعه ايه على الارض. وبرضك مش دليل ان هذا غضوب وقليل الادب وبتاع ومش عارف ايه المهم قام ابو هريرة يجري وعمر راكبا قفاه. يعني وراه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصابك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بما بشرتني به - [00:32:15](#) فضرني فضرني بين ثديي فوقعت الاست. فقال ما حملك على ذلك يا عمر؟ قال يا رسول الله انك ان تبشر الناس يتكلوا فخلهم يعملون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فخلهم. والحديث الصحيح. ويستدل من هذا الحديث ان - [00:32:44](#) مفضول ربما يجتهد في حضرة الفاضل. والفاضل ربما يترك امره لغيره ان وجد في ذلك مصلحة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم مال الى رأي عمر رضي الله تعالى عنه - [00:33:14](#) وعمر ابن الخطاب ما ذهب اليه في هذه الحادثة من جملة الموافقات التي وافقه فيها الشرع. وليس لهذا الامر مطردا. يعني مش في كل حالة ان المفضول يكون رأيه كويس ولا بد ان يسمع له. لان عمر رضي الله تعالى عنه كانت له خصيصة - [00:33:34](#) كانت له خصيصة. هذه الخصيصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في كل لامة محدثون. ان في كل امة محدثون. وطبعا محدثون خبر ان واسم ان وضيم الشأن. ان في كل امة محدثون. وان يكن في امتي احدث - [00:34:04](#) صنف من؟ فعمر بن الخطاب. ومع هذا التحديث وهذا الالهام الذي قذفه ربنا عز وجل لفي قلبه بحيث ينطق لسانه بالحق الا ان مقام ابي بكر كان ظلم مقام عمر. لماذا؟ لان مقام ابي بكر هو مقام الاتباع المطلق - [00:34:34](#) مقام الاتباع المطلق التسليم المطلق ومقام الصديقية. الصديقية من التصديق التصديق التسليم المطلق لا يحرك رأسه ولا رأيه ولا يفكر. طالما النبي قال انتهى انتهى ويدل على هذا المعنى ان مقام الصديقية افضل من مقام التحديث ما حدث - [00:35:04](#) فبينهما في قصة الحديبية. ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه عمر يا رسول الله السنا على الحق؟ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بل اليسوا على الباطل؟ النبي قال له بلى. قال فلما الدني في ديننا ازاى اللي يجي لنا - [00:35:34](#) من الكفار مسلم نسلمه. واللي يطفش منا لهم هم ياخدوه. ما فيش تكافل مفترض يبقى فيه تكافل. فلما الدني في ديننا هم الناس دول ماسكين علينا ايه يعني؟ ليه ما الدنية في ديننا - [00:35:54](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست بعاصيه. اذا صلح الحديبية لم يكن اجتهدا وانما كان ماذا؟ توقيفا. يعني وحي من عند الله لو كان اجتهد كان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الى رأي عمر وتأمله - [00:36:14](#) حتى ولو رده ليسمع منه وليناقشه ولكن لم يناقشه. وانما قال ماذا؟ اني رسول الله ولست بعاصي طيب من الذي سيذهب اليه عمر؟ سيذهب الى افضل الناس واشرفهم واخلفهم في الدين - [00:36:41](#) وبالدين بعد رسول الله وهو من؟ من؟ ابو بكر الصديق. ذهب اليه يا ابا بكر الا اصنع للحق بلى اليسوا على الباطل؟ بلى. قال له فلما الدنية في ديننا؟ قال يا عمر - [00:37:03](#) انه رسول الله وليس بعاصيه. فالزم غرضه. اذا المقام من الاعلى عمر ولا ابو بكر رضي الله تعالى عنهما لأ مقام الصديقية افضل مما بالتحديث مقام التحديث هو مقام الصالحين مقام الصالحين. فالمحدث هو بين - [00:37:23](#)

الصالحين كالامام فيهم. ولكن مما لا شك ان قبله مقامات ودرجات اعلى. قال الله من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من مين؟ من النبيين. اثنين ثلاثه والشهداء اربعة وصالحين وحسن اولئك رفيقا. فهذا دليل على - [00:37:53](#) العلم يجوز كتمانهم لمصلحة مش آ وتكون هذه المصلحة مصلحة دينية. مصلحة دينية وتعلقها بامة الاسلام اعظم. المسألة مش متعلقة به هو. فهو لو بث هذه الاخبار المتعلقة بالامراء الجور والظلمة والكلام ده كله. الناس ممكن تخرج عليهم تحصل مقاتل والبتاع والدنيا - [00:38:23](#)

يحصل فيها ما لا يقيمها. ما لا يقيمها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح عندما اتكلم في امراء الجور امرنا ان نؤدي ما لنا عليهم. حقهم ياخدوه. وان - [00:38:58](#)

نطلب ما لنا عند الله. اللي انت يعني المطلوب ان هم زي ما احنا هنطيعهم هم يؤديوا الوظائف بتاعتهم من اقامة الدين ورعاية الامة. فافترضنا هم ما عملوش الوظائف ديت - [00:39:18](#)

ماذا نصنع؟ لو ثار الناس الى سلاحهم كانت فوضى. ولكن يصبر الناس. ولو ان الناس صبروا على جور حكامهم مع تقوى الله والعمل بشرع الله لاستقامت لهم الدنيا. وكما يقولون كما تكون - [00:39:35](#)

يولى عليكم وهذا مأثور عن بعض السلف. اذا الاشكال ان الناس عندما يكونوا في فوضى لا كرات لها يسلط الله تعالى عليهم اصحاب البأس. فيسومونهم الخسف وسوء عذاب اما اذا استقاموا على شرع الله فان الله تعالى يقيد لهم اهل الخير ليسوسوهم بشرع الله.

اناس لا يطبق - [00:39:55](#)

شرع الله فيما بينهم. لا في البيوت ولا في الشوارع ولا في المدارس ولا في اي شيء خالص. فالى الله تعالى المشتكى ويدل على ذلك المعنى ان الحجاج ابن يوسف عندما طلب حديثا - [00:40:27](#)

يحدثه انس فحدثه بحديث العورانيين. حديث العورانيين الحجاج ده كان اشر امراء الارض. تعذيب الناس قتلهم بالظنة. يعني اللي ما يعجبوش كده شكله يطير رقبته يعني كان يقتل الناس بالظلة. وكانوا يقولون كان في سيفه رفق. وقالوا اثنا - [00:40:47](#)

ليس لهما نظير في تاريخ الاسلام. اتنين ليس لهم نظير في تاريخ الاسلام سيف الحجاج ولسان ابن حزم. لو قرأنا كده كتب ابن حزم وكيف انه ينتقد المخالفين - [00:41:22](#)

والله يعني كلام السخاوي لا يساوي فيه شيئا. لا يساوي فيه شيئا ولا كلام السيوطي يساوي شيء الصوت لما الف كتابه الكاوي على السخاوي هيكيويه. سيبك من ده كله. انظر مثلا في المحلى او الى الاحكام - [00:41:46](#)

وكيف يتكلم عن المذاهب والفقهاء يا اله العالمين سيف الحجاج ولسان ابن حزم. اثنان ليس لهما نظير في تاريخ الاسلام سبحانه الله! طيب يقال بان الحجاج قتل ثلاثين الفا او اربعين الفا في غداة واحدة - [00:42:06](#)

الغداء اللي هي ايه؟ الغداء اللي هو النهار وش النهار. نهار بس. في نهار يوم قتل ثلاثين الف او اربعين الف. ياه! ايه ده! فالواحد لو صد عسافير او بيتبع عسافير مش هيقدر يدبح دول كلهم. وهذا دليل على شدة البأس - [00:42:32](#)

والظلم الشديد وكان يعذب عذابا شديدا. يكفي مثلا ان عندما ارسله عبدالملك بن مروان الى العراق. عبدالملك بن مروان في فترة وجيزة ارسل امراء كثر. علشان يحكموا العراق كل ما يبعث امير الناس يعملوا عليه ثورة ويابه ويطرده. يطفش. جاء لهم الحجاج

بقي - [00:43:02](#)

والحقيق ده اتعرف ازاي؟ فكان جندي عسكري مراسلة في نهاية الجيش وكان ذلك في زمن الامويين. فامير الجيش قال له عندما يتحرك الجيش ان وجدت خيمة فاحرقها على من فيه - [00:43:33](#)

الي حصل ان بعض الامراء الصغيرين بيلعبوا ام وبتاع فقاعدين في الخيمة يلا ياد انت وهو يلا اطلعوا على الجيش فانت تطلع مين؟ ده انت عسكري ما فيش لك قيمة. قال لهم والله لو ما خرجت دلوقتي لمولع فيكم الخيمة - [00:43:54](#)

للأمراء وشايفينه عسكري يعني آ لاقوم باشي ولا شاويش ولا اي حاجة خالص. فما صدقوش فجأة تلاقي الخيمة متولعة فطلعوا جري. فرفعوا الامر الى امير الجيش فرفعه بعد ذلك الى عبدالملك بن مروان - [00:44:16](#)

اخوان عبدالملك مروان كان يعرف اختيار الرجال راح مصعده من عسكري الى ماذا؟ الى فريق. خلاه جنرال. امير وقال له تعال يا حبيب قلبي تعال فانا عاوزك من زمان تعال. واصطفاه وجعله قائدا لبعض جيوشه فابلى بلاء حسنا - [00:44:36](#)

فلما ابلى بلاء حسنا في بعض المعارك وجد فيه صرامة وعزيمة كالحديد كل ما يبعث امير العراق يطردوه فارسله الى العراق راح كده لابس العمامة ومخبي وشه. وكان من طبيعة الامراء في ذلك العصر. ان اول حاجة يعملها - [00:45:02](#)

امير يخطب خطبة الامارة القدوم يعني على المنبر. يخش الجامع ويطلع يخطب. وهم وهو بيخطب يرموه بالحجر يقولوا الدلة ويوم طاردينه شوفوا بقى قعد على المنبر وهو بقى عامل العمامة كده مش باين الا عينيه بس. وفي ايديهم الحصر عشان اول ما يبجي - [00:45:29](#)

يرموه وينزلوه ويطرده فجلس ساعة قعد ساعة كده هم طبعا منتظرين يتكلم عشان ايه يلقيه بالحجر ويطرده. فمكث ساعة. ثم مقام واقفا وقال انا ابن جولا وطلاع الثنايا. متى اضع العمامة تعرفوني؟ راح خالق العمامة بتاعتها وحط - [00:45:56](#)

وقال ان امير المؤمنين قد عجم عيدانه فوجدني اشداهم عودا واقواهم عمودا فوجهني اليك والله يا اهل العراق يا اهل الكفر والشقاق ومساوي الاخلاق من ثقلت عليه رأسه فليؤذني بها. قال له راسه ثقيل على جتته مش قادر يشال دماغه يقول لي وانا اريحه من راسه دية - [00:46:29](#)

والله لو قلت لكم اخرجوا من هذا الباب فخرجتم من هذا الباب لدققت اعناقكم واني لاري رؤوسا قد اينعت. وحان قطافها. واني لقاطفها. الناس من شدة الخوف الحصى وقع من ايديهم - [00:47:03](#)

ثم نزل فصلى بالناس ثم طلب ناسا فجاء بهم فقدمهم في السوق فدق اعناقهم. ده البداية بقى بداية ما شاء الله لا قوة الا بالله. فلان وفلان وفلان تعالوا تعالوا. في السوق بتاع جديلة بتاع - [00:47:29](#)

في السوق بتاع الكفر راح جايهم وراح ضارب اعناقهم. الناس اتلبشت بقى. كل واحد منتظر ان ناهي يبجي له الجند عشان ايه ؟ تدق عنقه. فاستقام امره في العراق نحو من عشرين سنة - [00:47:52](#)

طب لما يبجي ده نتحدثه بحديث نتحدث بحديث العورانيين اللي هم خدعوا رعاة النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقوا الابل وقتلوا احد الرعاة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم دي تسمير اعينهم - [00:48:10](#)

وان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يرموا في الصحراء حتى يموتوا. نقول له الحديث ده انت هو مش ناقص. فهو ذات نفسه نار محرقة. نقول له هذا الحديث يبقى الحمد لله انا ماشي على الايه؟ ماشي على الطريق. ولذلك - [00:48:38](#)

كأنكرا بعض السلف تحديته بحديث العورانيين. وقالوا هذا من جملة العلم الذي لا ينبغي ان يحدث به لان تحديته بهذا العلم فيه ماذا؟ فيه مفسدة. فيه مفسدة. والشاهد ايها الاحباب - [00:48:58](#)

ان كتمان العلم اذا كان لمصلحة شرعية راجحة فلا بأس به. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين. لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك - [00:49:18](#)

على النبي الامين وازواجه امهات المؤمنين واصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:38](#)